"رَحِيلُ رَجُلِ اَلْجُودِ وَاَلْكَرَمِ اَلشَّيْخُ حَسَنٌ اَلْحَبَابِيُّ (ره)"

كتبت فيك الرؤى في وجه مرآتي

يا طيِّب النفس في جهرٍ وإخفاتِ

ورحت أرسم في مسراك قافيتي

باللحن نبض المدى يطوي مساحاتي

قربت منك وجدت اللطف يغمرني

يجتاز كلَّ الذي يصطاد زَّلاتي

وجه الرجال كريمٌ حين تقصده

روح الصفاء بدت في وصف ميقاتِ

إذا سألت فخذ ما أنت تطلبه

من قلب "شيخٍ" له أفردت أبياتي

جود الكبار تجلَّى في مجالسه

من حيث أسرى بها في رسم لوحاتي

حكاية العمر ما حاطت بموقفه

أيـــام راجـــت بـهـا شـوقًـا حـكـايـاتي

"أخٌ" عـزيـزٌ لـــه فـــي الـنـّـُـصح وقـفـتـه

رأي الـخـبـيـر بـــه ســطـّـَـرت تـــاءاتـي

رحـــلـت عـــنـّـَـا وهـــذا الـوضـع يـربـكنا

يـــا بـسمة الـرّ ُشد فـي رصـد القراءاتِ

نـقـشت روحـــك فـــي أسـرار مـجتمعٍ

والـــيـوم غـــبـتَ عـــزيـزًا بـــعـد آهـــاتِ

لـــك الـجـنان ثـوابـًـا مـثـل مـــن رحـلـوا

يـــا هـمزة الـوصل بين الماضي والآتي

جـــوار "طـــه وآل الـــبـيت" فـــي دعـــةٍ

عـــنـد الـكـريـم قـريـبـًـا وسْـــط جـنـّـَـاتِ